الملتقى الوطني الثالث
النص التراثي وإشكالية القراءة

لجنة التنظيم

رئيس لجنة التنظيم:

الدكتور المصري مبروك عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

أعضاء لجنة التنظيم

- أ. محمد عبد الرحمان قاسي
- د. الطاهر مشري
- د. أحمد جعفري
- أ. الصديق مقدم
- أ. أحمد شكيب بكري
- أ. إدريس بن خويا
- أ. عبد القادر اقصاصي
- باسة عبد النبي

لجنة الطبع والإخراج:

عبد الرحمن بوظفـــر
عمـــــــــار بكراوي
باطيـــــــر عمـــــار

الملتقى الوطني الثالث
النص التراثي وإشكالية القراءة

رئيس الملتقى

أ.د. عيسى قرقب — مدير جامعة أدرار

رئيس اللجنة العلمية

أ. عبد الله رزوقي — جامعة أدرار

أعضاء اللجنة العلمية

أ. محمد عبد الرحمان قاسي	جامعة أدرار
د. الطاهر مشري	جامعة أدرار
د. أحمد جعفري	جامعة أدرار
د. محمد الأمين خلادي	جامعة أدرار
أ. عبد العزيز ابليلة	جامعة أدرار
أ. خالدي ميزاتي	جامعة أدرار
أ. مبارك بلالي	جامعة أدرار

الفهـرس العـام

أعضاء اللجنة العلمية	ب
الفهـرس العـام	ج
ديباجة الملتقى	ه
محاور الملتقى	و

المحور الأول: النص التراثي: تحديد المفاهيم.

01	أ.عبد الحفيظ تحيريشي	مفاهيم النص	13
02	أ. كريمة صمباوي	النص عند القدماء "بحث في الماهية"	19
03	أ. عبد العزيز ابليلة	النص التراثي: محاولة في تحد يد المفهوم	24
04	أ. محمد عبد الرحمان قاسي	القراءة: وإشكالية المصطلح	33
05	د. إبراهيم صدقة	تصور التراث النقدي للنص الأدبي ابن طباطبا أنموذجا	38

المحور الثاني: القراءات التقليدية للنص التراثي: وصف وتقييم .

06	د. شعيب مقتونيف	القراءات المتجدّدة للنصوص التراثية في النقد العربي القديم بين الثبات والتغيير	53
07	أ. عبد الله حبيبي	من آليات قراءة الشواهد الشعرية في منهاج البلغاء وسراج الأدباء لحازم القرطاجني.	61
08	أ. إدريس بن خويا	النص الأدبي – من بنية المعنى إلى سيميائية الدال–	70
09	أ. مبارك بلالي	قراءة في التراث الأدبي لحقبة ما قبل النهضة العصر العثماني والمملوكي	74
10	أ. محمد حاج قويدر	قراءة ثانية لشعرنا القديم للدكتور مصطفى ناصف عرض وتقديم	77
11	د. بوجمعة شتوان	إستراتيجية الاستعارة في الصورة التراثية	84
12	د. عبد الحليم بن عيسى	"النص التراثي وآليات قراءته التداولية" –نقد النثر لقدامة بن جعفر نموذجا–	90
13	أ. خالدي ميزاتي	النقد الأركوني للتراث : قراءة علمية أم إديولوجيا؟	104
14	أ. بريـك الضاوية	المنهج التكاملي وقراءة التراث الأدبي	107
15	أ. عبد الله مقلاتي	نقد التراث والتاريخية في مشروع محمد أركون الفكري	113

المحور الثالث: القراءات الحديثة للنص التراثي: المناهج الحديثة وآلياتها.

16	د. عبد الكريم بكري	أثر الدراسات القرآنية في النقد العربي الحديث	119
17	د. قادة عقاق	وعي التراث وإشكاليات قراءته (مدخل إلى دراسة العلامة في التراث العربي الإسلامي)	127
18	أ. سعاد شابي	إشكالية قراءة الخطاب الصوفي	136
19	أ. الصديق حاج أحمد	إسقاط المشروع الحداثي على النص القرآني – أطروحات الدكتور طه عبد الرحمان أنموذجا	142
20	أ. عز الدين حفار	معيار التماسك في النص الشعري قراءة في معلقة عنترة بن شداد	155

المحور الرابع: مقاربات تطبيقية للنص التراثي .

21	أ. محمد بوسعيد	النص التراثي وإشكالية القراءة "شروح ديوان المتنبي نموذجا"	159
22	أ. أحمد شكيب بكري	الأبعاد الدلالية في الحكاية الشعبية حكاية سالم والساحر _ لمحمد ديب _ دراسة سيميائية.	169
23	أ. نعيمة سبتي	قراءة النّص التراثي في الخطاب العربي المعاصر (من التنظير الحديث إلى التطبيق المعاصر)	186
24	أ. سليمان قوراري	مقاربة تطبيقية للنص التراثي من منظور حداثي سامي سويدان وريتا عوض نموذجا	194
25	الأستاذ: صديق مقدم	إشكالية القراءة في الأدب الأندلسي، تطبيقات في بعض النصوص الشعرية	199
26	Intervenant: Yahiaoui. Abderrahmane	Apprentissage du français dans la région de TOUAT	206
27	الأستاذ: عبد الحق خليفي	فهم النص التراثي بين المرجعية الفكرية والخلفية الفلسفية	213

ديباجة:

لا يزال التراث العربي – الإسلامي، بمختلف نصوصه وخطاباته، يطبع جوانب أساسية من حياتنا أفراداً وجماعات، ولذا فقد كان من الطبيعي أن يحتل موقفاً متميزاً في ثقافتنا الحديثة والمعاصرة، سواء بتوظيفه في الصراعات الإيديولوجية التي تشهدها الساحة الفكرية والسياسة عندنا، أو بمساهمة الباحثين والدراسين في إحيائه وإعادة قراءته وفق مناهج ورؤى مختلفة، مما جعل تلك القراءات تتراوح بين الفهم التقليدي الذي يحول النص إلى نموذج تاريخي مغلق وفهم آخر – علمي . قائم على توظيف التجديد المنهجي الحاصل في علوم الإنسان والمجتمع أملاً في لحظة تاريخية تضع الأمة في قلب العالم والعصر.

ولمّا كانت القراءات الحديثة التي تناولت النص التراثي . العربي . أكثر من أن تحصى، فقد رأى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة أدرار أن يجعل من تلك القراءات نفسها موضوعاً لقراءات أخرى مشروعة وضرورية، وذلك من خلال تنظيم ملتقى وطنيّ موضوعه: (النص التراثي وإشكالية القراءة) ليكون مناسبة للتعريف بأهم المناهج الحديثة، ومقولاتها، وأدواتها الإجرائية، ومرجعياتها الفكرية والإيديولوجية، وامتحانها في حقل النصوص التراثية لبيان حدودها.

محاور الملتقى الوطني

المحور الأول: النص التراثي: تحديد المفاهيم.

المحور الثاني: القراءات التقليدية للنص التراثي: وصف وتقييم .

المحور الثالث: القراءات الحديثة للنص التراثي: المناهج الحديثة وآلياتها.

المحور الرابع: مقاربات تطبيقية للنص التراثي .

برنامج سير الأشغال

التاريخ	التوقيت	البيان
الاثنين: 2008/04/21		**استقبال المشاركين من جامعات الوطن**
الثلاثاء: 2008/04/22	**09:30 – 08:00**	**الافتتاح الرسمي**
	12:30 – 10:00	**الجلسة الأولى**
	18:30 - 16:00	**الجلسة الثانية**
الأربعاء: 2008/04/23	**10:00 - 08:00**	**الجلسة الثالثة**
	12:30 - 10:30	**الجلسة الرابعة**
	19:00 – 16:00	**الجلسة الخامسة**
	18:30 – 18:00	**الجلسة الختامية**

* برنامج أشغـال الملتقـى الوطني الثالث *

" النَّـص التُّـراثِـي وإشكَـاليـَّـة الـقـرَاءة "

الثـلاثـاء :22 أبـريل 2008 .

الفـتــرة الصـبـاحيـــة: 08:00 – 12:30 .

09:30 – 08:00	مـراسيم الافتتـــاح. - الافتتاح بآيـات قـرآنيــة. - الاستمـاع للنشيد الوطني. - كلمة السيد عميد كليـة الآداب . - كلمة السيد رئيس قسم اللغة العربية. - كلمة السيد رئيس اللجنة العلمية للملتقى(السيد الأمين العام للجامعة). - كلمـة ممثـل الأسـاتذة الضيـوف - كلمة السيد رئيس الجامعة.
10.00-09:30	استـــــــراحـــــة .
12:30 – 10:00	الجلســة الأولـــى . المحـــور الأول: النص التراثي تحديد المفاهيـــم .

رئيس الجلسة	المتـدخـــل	الجامعة	عـنـــوان المـــداخلـــة
د/أحمد جعفري	د/إبراهيم صدقة	ج/ سطيف	تصور التراث النقدي للنص الأدبي " ابن طباطبا" أنموذجا
	أ/ كريمة صمباوي	ج/ أدرار	النص عند القدماء "بحث في الماهية"
	أ/ عبد العزيز أبليلة	ج/ أدرار	النص التراثي: محاولة في تحديد المفهوم
	أ/ عبد الرحمان قاسي محمد	ج/ أدرار	القراءة : إشكالية المصطلح
	أ/ محمد الأمين خلادي	ج/ أدرار	أطاريح التراث العربي ومفاهيم دراستها
	أ/ عبد الحفيظ تحريشي	ج/ أدرار	مفاهيم النص .

الفـتـرة المسـائيـة: 16:00 – 18:30.

الجلســة الثانيـة : المحـور الثاني: القراءات النقـدية للنص التراثي ، وصف وتقديم .

رئيس الجلسة	المتـــدخـــل	الجامعة	عـنـــوان المـــداخلـــة
د/ الطاهر مشري	د/شعيب مقنونيف	ج/تلمسان	القراءات المتجددة للنصوص التراثية في النقد العربي القديم بين الثبات والتغيير
	أ/حبيبي عبد الله	ج/ أدرار	من آليات قراءة الشواهد الشعرية في منهاج البلغاء وسراج الأدباء لابن حزم القرطاجني
	أ/لعلمي حدباوي	ج/ أدرار	قراءة إحسان عباس للتراث
	أ/بن خويا إدريس	ج/ أدرار	النص الأدبي من بنية المعنى إلى سيميائية الدال
	أ/أبلالي مبارك	ج/ أدرار	قراءة في التراث الأدبي لحقبة ما قبل النهضة العصر العثماني والمملوكي
	أ/الحاج قويدر محمد	ج/ أدرار	قراءة ثانية لشعرنا القديم للدكتور "مصطفى ناصف"عرض وتقديم
استراحـــــــة			

الأربعاء :23 أبريل 2008 .

الفـتـرة الصباحيـة: 08:00 – 12:30

08:00- 10.00 .الجلسة الثالثة: المحور الثاني : **القراءات النقدية للنص التراثي : وصف وتقديم**

رئيس الجلسة	المتـــدخـــل	الجامعة	عـنـــوان المـــداخلـــة
أ .د/ بكري عبد الكريم	د/بوجمعة شتوان	ج/ تيزي وزو	إستراتيجية الاستعارة في الصورة الشعرية التراثية.
	د/بن عيسى عبد الحليم	ج/ وهران	النص التراثي وآليات قراءته التداولية نقد النثر لقدامة بن جعفر – أنموذجا
	أ/خالدي ميزاتي	ج/ أدرار	النقد الأركوني للتراث :قراءة علمية أم إيديولوجيا؟
	أ/ باريك الضاوية	ج/ أدرار	المنهج التكاملي وقراءة التراث الأدبي
	أ/مقلاتي عبد الله	ج/أدرار	نقد التراث والتاريخانية في فكر محمد أركون
	أ/خليفي عبد الحق	ج/أدرار	فهم النص التراثي بين المرجعية الفكرية والخلفية الفلسفية

استراحـــــة

10:30 -12.30 الجلسة الرابعة:المحور الثالث:**القراءات الحديثة للنص التراثي/المناهج الحديثة وآلياتها**

رئيس الجلسة	المتـــدخـــل	الجامعة	عـنـــوان المـــداخلـــة
د/ محمد الأمين خلادي	أ.د بكري عبد الكريم	ج/ وهران	أثر الدراسات القرآنية في النقد العربي الحديث
	د/قادة عقاق	ج/ س/ بلعباس	وعي التراث وإشكاليات قراءته(الخطاب السيميائي نموذجا)

	د/مشري الطاهر	ج/ أدرار	إشكالية قراءة التراث الصوتي العربي من خلال كتاب (المجمل في المباحث الصوتية) د. مكي درار
	أ/شابي سعاد	ج/ أدرار	إشكالية قراءة الخطاب الصوفي
	أ/الحاج أحمد الصديق	ج/ أدرار	إسقاط المشروع الحداثي على النص القرآني – "د / طه عبد الرحمان ".أنموذجاً.
	أ/بكري أحمد شكيب	ج/أدرار	الأبعاد الدلالية في الحكاية الشعبية: "حكاية سالم والساحر لمحمد ديب نموذجا" دراسة سيميائية

الفتـرة المسـائيـة :16:00 – 19:00 .

18.00-16:00 الجلسـة الخـامسـة: المحور الرابع: مقـاربات تطبيقيـة للنص التـراثي .

رئيـس الجلسة	المتـدخـل	الجـامعـة	عـنـوان المـداخلـة
أ/ عبد الرحمـان قـاسي محمد	أ/حفار عز الدين	ج/ مستغانم	معيار التماسك في النص الشعري "قراءة معلَّقة عنترة بن شداد"
	أ/بوسعيد محمد	ج/ الشلف	النص التراثي وإشكالية القراءة "شروح ديوان المتنبي أنموذجاً
	أ/سبتي نعيمة	ج/ أدرار	قراءة النص التراثي في الخطاب العربي المعاصر من التنظير الحديث والتطبيق المعاصر .
	أ/قوراري سليمان	ج/ أدرار	مقاربة تطبيقية للنص التراثي من منظور حداثي. سامي سويدان و ريتا عوض نموذجا
	أ/مقدم صديق	ج/ أدرار	إشكالية القراءة في الأدب الأندلسي، تطبيقات في بعض النصوص شعرية
	أ/ يحياوي عبد الرحمان	ج/ أدرار	LE FRANCAIS COMME LANGUE D' E'CHANGE ET LE PATRIMOINE CULTUREL LOCAL.
استراحـــة			

الجلسـة الختـاميـة: 18.00–18.30 .قراءة التوصيات واختتام أشغال الملتقى .

المحور الأول:

النص التراثي: تحديد المفاهيم

مفاهيم النص

الأستاذ: عبد الحفيظ تحيريشي
أستاذ مساعد جامعة أدرار

لقد تعددت تعريفات النص وتباينت، وان كان مفهومه اللغوي قد تحدد وضبط في المعاجم اللغوية، حيث جاء في لسان العرب <<النص: رفعك الشيء، نص الحديث ينص نصا: دفعه، وكل ما أظهر فقد نص، ونصت الظبية جيدها: رفعته، ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور، والمنصة: ما تظهر عليه العروس لترى.....، ونصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض..... وأصل النص أقصى الشيء وغايته..... ونص كل شيء منتهاه.....>>[1].

فالمعنى اللغوي يدور حول المفاهيم الآتية:

- الرفـع
- الإظهـار
- ضم الشيء إلى الشيء
- أقصى الشيء ومنتهاه

وحتى يكون النص واضحا لابد من مقاربات بنوية وسيميولوجية دون الاكتفاء بالتحديدات اللغوية، فهو عند *جوليا كريستيفا* أكثر من مجرد خطاب أو قول، إذا أنه موضوع لعديد من الممارسات السيميولوجية فهو جهاز غير لغوي يعيد توزيع نظام اللغة، يكشف العلاقة بين الكلمات المتواصلة، مشيرا إلى بيانات مباشرة، تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها [2]، وهذا ما يقتضي طرح التقسيم البلاغي القديم للأجناس الأدبية اعتماد خصوصية النظام الذي يهيمن عليها، ووضعها في سياقها الثقافي الذي تنتمي إليه.

فكرستيفا تستخدم جملة من المفاهيم استفادت منها النظريات النقدية كالممارسة الدلالية وقد استفاد *بارث* من أعمال *جوليا كريستيفا* ليقدم مفهوم للنص في بحث (من العمل إلى النص) سنة 1971 في نظرية النص من منظور تفكيكي يتلخص في:

- النص إنتاج متقاطع
- النص قوة متحركة
- النص يمارس التأجيل الدائم
- إن النص تكتمل فيه خارطة التعدد الدلالي، فهو يتكون من أقوال، وإشارات للغات أخرى، وثقافات كثيرة
- إن وضع المؤلف يتمثل في محرك الاحتكاك، بالنص مما يمسح مفهوم الانتماء
- النص مفتوح
- النص واقعة غزلية

ويقدم الباحث السيميولوجي الروسي *لوتمان* مفهوم النص في تصورات الكلية عن الفن، فيرى أن تحديد النص يعتمد على المكونات الآتية:

* **التعبير**: فالنص يتمثل في علاقات محددة، تختلف عن الأبنية القائمة خارج النص، هو تحقيق للنظام وتجسيد مادي له.

* **التحديد**: فالتحديد لازم للنص، فهو يقوم مقابل جميع العلامات المتجسدة ماديا والتي تدخل في تكوينه. طبقا لمبدإ التضمن وعدم التضمن، بالإضافة إلى أنه يقوم في مقابل جميع الأبنية التي لا تبرز فيها ملامح (الحد) مثل أبنية اللغة الطبيعية، الخاصة البنوية فبروز البنية شرط ضروري لازم لتكوين النص [3].

إما في المعجم الصغير للمصطلحات اللغوية (1975) فيوجد تحت نظرية النص التوضيح التالي: <<تنظر نظرية النص إلى النص يوصفه وحدة كلامية تامة. مستقلة نسبيا يحققها المتكلم بهدف معين وفي إطار ظروف مكانية وزمنية محددة، ويفرق بينهما مجرد توال لأي عدد من الجمل>>[4].

وكتب *هيلمسلف* hylmeslev* سنة 1942 الأشياء التي تهم نظرية اللغة هي النصوص. والنص عنده من جهة التعريف غير محدد فهو يساوي للنص بكل المنطوقات الحقيقية والمحتملة للغة الدانماركية، انه تلازم باللغة بوصفها نظاما[5].

أما *هاريس* Z.S.HARRIS فاعتمد تحليلا بنيويا صارما للنصوص المفردة في جملة تحليل الخطاب، فالنص عنده تتابع من جمل كثيرة ذات نهاية، ولما لم يحل سطح النص، صعب عليه أن يقول شيئا حول العمليات المشكلة للنص، وقد بين *بيرفيش*Bierwierch *(1965) في دراسة نقدية لـ *هاريس* (1963) الى أن منهجه في التفكيك إلى أقسام متكافئة لا يمكن أن يفرق نصوصا حقيقية عن تتابعات الجملة[6].

والنص عند *هلبش*1975* هو تتابع متماسك من الجمل ثم تطورت التعريفات المختلفة للتصوص على أساس أوجه فهم مختلفة للتماسك النصي حيث تحدث *بيلرث Bellert* عن شرط التماسك الدالي، أي عن شرط أن يفهم تتابع الجمل على أنه نص مترابط [7].

ويفهم عند *ايزنبرج* 1968 تحت النص تتابعا من الجمل يترابط من خلال وسائل التخصيص، ويعد من أنماط التخصيص مما يأتي:

- عدم تغيير الموضوع الرئيسي إلى موضوعات جديدة.
- الربط السببي.
- الربط الحافزي.
- تغيير تشخيصي.
- تخصيص.
- الاتفاق الظاهر في الموضوع.
- الربط الزمني.
- ترابطات الشروط.
- تقابل استدراكي.

– انسجام السؤال – الجواب.

– المقارنة.

– تصويب أقوال سبق ذكرها.

ويعرف *هارفج *1988 النص بأنه تتابع مشكل من خلال <<تسلسل ضميري متصل لوحدات لغوية >> فهو يتحدث عن استبدال نحوي ويصنع تصنيفا معقدا من أنماط الاستبدال،

والأنماط الإستبدالية لدى *هارفج*: استبدال المطابقة (تكوين وحدة معجمية) واستبدال المتابعة.

(الإعادة من خلال المترادفات)، واستبدال التلاصق (تحقيقات مختلفة للإعادة الضمنية).

وتعريفات النص ل* ايزنبرج وهارفج* تعد مميزة لما يسمى علم لغة نصي القائم على نظام اللغة، الذي يحاول بحث الأشكال الغوية المحضة للنصية،في إطار بحث النص لابد من الوقوف عند محاولات النحو التوليدي للنص، وهي تنطلق من افتراضي أساس نصي دلالي، موضوعي، ومن أمثلة ذلك أعمال *فات دايك *(1973) والذي يعني أن التفريق بين البنية السطحية والبنية العميقة له أهمية محورية للنصوص أيضا ويعرف النص بأنه بنية سطحية نوجهها ونحفزها بنية عميقة دلالية ويتصور البنية العميقة للنص كما منتظما من التتابعات، فهي تعرض البنية المنطقية المجردة، ف* ايزنبرج* وهارفج * يؤكدان التماسك النحوي للنص، بينما* فان دايك* يتصور النص قائما على أساس دلالي.

ويعد مفهوم التناظر الذي ادخله *جريماس *(1966) أداة يمكن استعمالها لوصف البناء الدلالي للنص. ويحيل مؤلفوا محاضرات في علم لغة النص إلى هذا المفهوم بوصف المحدد الحقيقي دلاليا بوصفه تكوينا من مستويات التناظر [8] وبرد مفهوم التناظر في تحديد مفصل النص لـ * جريكولا*(1967) ويفهم تحت نص وبشكل أدق ورود نص مرتب لغوي من العلامات.

ويعرف* شميت* النص بأنه<<كل جزء لغوي منطوق من فعل النص المتواصل في حدث التواصل، يحدد من جهة الموضوع، ويفي بوظيفة تواصلية يمكن تعريفها، أي تحقق كفاءة انجازيه يمكن تعريفها>> فهو يعد النص كما من المنطوقات التي يمكن عزلها عن السياق الاجتماعي التواصلي <<صغة أو قالب النص>> أما في حالة النصوص المشكلة شفهيا، فالنص ليس إلا المكون اللغوي لفعل التواصل.

ويبرز مقصد التطابق الذي يشكل في حالة النصوص المكتوبة بعدها الاجتماعية، والتاريخي الخاص في تعريف *جلنتس* للنص بوجه خاص.

ويلخص*سعيد بحيري* أهم النتائج من هذه التعريفات فيما يأتي:

– تعبر التعريفات المتباينة عن جوانب جزئية متباينة للظاهرة الشاملة (النص).

– التعريفات إما خاصة متعلقة بتركيب النص *ايزنبرج–هارفج* وإما بدلالة النص *فان دايك* ومؤلفوا محاظرات في علم لغة النص: *كالماير، كلاين، ماير، ننسر، زيبرت*(1974) وإما ببراجماتية النص*شميت، جلنتس* وإما أخيرا مجسدة لجوانب مختلفة *أجريكولا*.

– تأكد في ضوء محاولات التعريفات التي أوردت هنا أن نحو النص ودلالة النص وبراجماتية النص تعد فروعا لعلم نص لغوي.

ونفهم تحت (نص) مكونا لغويا أفقيا نهائيا، مقصودا به التطابق لواقعة التواصل المختصة، يصير من خلال المنهج الإنجازي، وأوجه التناظر الدلالية والموضوعية، الترابطات النحوية تتابعا متماسكا من الجمل [9]

ويرى *إبراهيم الفقي* أن مفاهيم النص لا تخرج عن أحد المعايير التالية:

- كون النص منطوقا أو مكتوبا أو كليهما.
- مراعاة الجانب الدلالي.
- مراعاة التحديد (طول النص).
- مراعاة الجانب التداولي.
- مراعاة جانب السباق، وهو متعلق بالمعيار السابق.
- مراعاة جانب التماسك، وهو أهم المعايير التي يقوم عليها التحليل النصي.
- مراعاة الجانب الوظيفي للنص.
- مراعاة التواصل بين المنتج والمتلقي.
- الربط بينه وبين مفاهيم تحويلية مثل الكفاءة والأداء.... وغيرهما.
- إبراز كون مقيدا [10].

فهذه المعايير تعد سمات النص الكامل، وإذا اضطربت واحدة منهن يصبح النص ناقصا.

وقد أكد علماء اللغة التعريفات الآتية حرصا منهم على هذا الأمر:

فالنص عند *هالبدي * و* رقية حسن*يستخدم للإشارة إلى أي فقرة منطوقة أو مكتوبة، مهم طالت أو امتدت... فهو وحدة اللغة المستعملة وليس محددا بحجمه... والنص يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة.... والنص لا شك أنه يختلف عن الجملة في النوع.

فالنص هو وحدة دلالية وهذه الوحدة ليست شكلا لكنها معنى لذا فإنه (أي نص) يتصل بالعبارة أو الجملة بالإدراك لا بالحجم[11].

وقد أضافا في مؤلف أخر رتباط النص بالسياق، وأبرزا أيضا وظيفة الملتقى أو المستقبل للنص المنطوق والمكتوب، كما يمكن أن يكون له أي طول لأنه ليس سلسلة قياسية من الوحدة النحوية.

فالنص يمكن أن يكون أقل من جملة واحدة في التركيب النحوي مثل التحديرات، العناوين، الإعلانات، الإهداءات، الشعارات، الإعلان: (ممنوع التدخين) ويمكن أن يكون أيضا جملة واحدة ويمكن أن يكون متتالية من الجمل. مع ضرورة وجود روابط شكلية ودلالية بين هذه التتابعات من الجمل كما يشترط في النوعين الأوليين نوخر السباق حتى يعداها نصا.

وأكد *ديفيد كريستال *Devid cristal* في مفهومه للنص على الامتداد وكونه منطوقا أو مكتوبا، ثم يؤكد الوظيفة الاتصالية، ثم يذكر نمادج للنص مثل التقارير الإخبارية والقصائد وإشارات الطريق[12].

وكان *سعيد بحيري* قد جمع في ثنايا كتابه علم لغة النص، أكثر من أربعة عشر مفهوما للنص، منها ما يؤكد ما جاء في التعريفات السابقة ومنها ما يؤكد أمورا غير موجودة فيما سبق ذكره.

منها تعريف *هارفج*بأن النص ترابط مميز للستدالات السمتاجمينية التي تظهر الترابط النحوي في النص، واشترط *شميت *وحدة الموضوع الذي يدور حوله النص، وذكر *فايفريش *أنه تكوين حتمي يحدد بعضه

بعضا، وحدده*برينكر Brinker*بأنه تتابع متماسك من علاقات لغوية ويدخل في تعريف أخر عنصر التماسك التداولي للنص، ويعرفه أخر من خلال تركيب النص من عدة نصوص..وهذا ما تحدثه عملية التناص[13].

ومن التعريفات الجامعة ذلك التعريف الذي نقله كل من *د. سعد مصلوح *و*د. سعيد بحيري * عن *روبرت الآن دي بيوجراند *و * الفجانج دلايسلار * أنه: <<حدث تواصلي بلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير:

1- السبك Cohension: أو الربط النحوي.

2- الحيك Coherence: أو التماسك الدلالي (الالتحام).

3- القصد Intentionnality: أي هدف النص.

4- القبول أو المقبولية Acceptability: ويتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.

5- الإخبارية أو الإعلام Informativity: أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه.

6 - المقامية Situationality : ويتعلق بمناسبة النص للمؤلف.

7- التناص Inter textuality [14].

فهذا التعريف يراعي المتحدث والمستقبل ويراعي السياق والنواحي الشكلية والدلالية، فهو يجميع في طياته أغلب المفاهيم السابقة للنص.

وقد اختلف الباحثون حول النص المنطوق، فهناك من يجعله تابعا لتحليل الخطاب، وهناك من جعل النص هو الخطاب والخطاب هو النص، ومنهم من جعل النص يختص باللغة المكتوبة والخطاب باللغة المنطوقة.

أما النص المفتوح فهو على حد تغيير *هاليدي* مثل الوصفات الطبية المطلوبة واللغة التي تدور بين الطلاب والنص المغلق فهو مثل الرسائل المستعملة في خدمة الجنود بالقوات المسلحة، أو إذا كانت عبارة عن رسالة مثل: عيد ميلاد سعيد [15].

أما المعايير التي تحدد النص المفتوح من النص المغلق فهي:

1- الطول والقصر: فالنص إذا كان طويلا يكون مفتوحا وإذا كان قصيرا يكون مغلقا.

2- التناص: فالنص المفتوح هو الذي حدث له تناص، أما النص المغلق فهو الذي اكتفى بنفسه.

3- إن النص المفتوح هو النص ذو الدلالات المتعددة أما النص المغلق فهو النص ذو الدلالة الواحدة.

وبناءا على هذا يكون التصنيف كالتالي: [16].

أ- النص المنطوق المفتوح.

ب- النص المنطوق المغلق.

ج- النص المكتوب المفتوح.

د- النص المكتوب المغلق.

الإحالات:

1- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، مصر، د. ت مادة ن ص ص.

2- ينظر: صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص مكتبة لبنان، ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر لونجان. ط.1، مصر 1996، ص 294.

3- المرجع نفسه ص.

4- المرجع نفسه ص.

5- المرجع نفسه ص.

6- انظر، زنسيلاف واوزنباك، مدخل علم النص، مشكلات بناء النص، ترجمة سعيد بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع. ط1، مصر 2003 ص 45.

7-المرجع نفسه ص 54.

8- المرجع نفسه ص 57.

9- المرجع نفسه ص 59-60.

10- صبحي حسن إبراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة الجزء الأول، ط 1، 2000 ص29.

11- المرجع نفسه، ج 1، ص 30، نقلا عن:

Hallidy M.A.K and Ruquya hassan (1976) cohesion ,English , longnan, landan p.p 12

12- David crystal et Geogey yule (1981) Discovrse Analyse. Canbrdge University press , londan et new York. p 19.

13- سعيد بحيري علم لغة النص،مكتبة* لانجلو* المصرية ط 1 1413 هـ 1993 م ص10 إلى 115.

14- أ- سعد مصلوح نحو النص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، مجلد 10، عدد 2 يوليو 1991 أغسطس 1991، ص 154

ب- سعيد بحيري المصدر السابق ص 141. 142

15- Hallidy and Ruquya hassan.context and text p.p 39. 40

16- صبحي إبراهيم الفقي، المرجع السابق ص 58.